فنسيا قوله اية كيت وكيت اي اية كذا وكذا قال المص وهو بفتح التا على المشهور وحكى
الجوهري فتحها وكسرها عن ابي عبيدة انتهى قال في شرح الانوار السنية وهي كلمة يعبر
بها عن الجمل الكثيرة والحديث الطويل انتهى قوله بل هو نسي اي لم ينس هو اي لم يكن
له فعل في النسيان انما نسي اي ان الله سبحانه هو الذي انساه اياها بسبب منه
تارة من ترك تعهد القراءة اذ ترك تعهدها سبب للنسيان عادة ولا بسبب
منه اخرى قال الطيبي وابن حجر وانما نهى عن قوله بسبب لانه يوهم انه
فاعل للنسيان وكذلك الثاني فانه يصرح بان النسيان انما هو من الله لا غير
قال المص في شرح مسلم ونسي ضبطناه بتشديد السين وقال القاضي
ضبطناه بالتشديد والتخفيف انتهى وقال الحافظ ضبط في اكثر الروايات
بضم اوله والتشديد وضبط بعض الرواة في مسلم بالتخفيف وكذا رايته في مسند
ابي يعلى ومن كتاب الشريعة لابن ابي داود ولا اعرف من ضبطه بالفتح والتخفيف
قوله ورويناه في صحيحيهما عن عائشة الخ قال الحافظ هذا اللفظ المختصر
عند مسلم خاصة بلفظ انسيتها ووقع عنده وعند البخاري بلفظ اسقطتهن
اتم من هذا السياق قال الحافظ عنهما ان رجلا قام يقرا بالليل فرفع صوته
فلما اصبح قال صلى الله عليه وسلم رحم الله فلانا كاين من اية اذكرنيها الليلة
كنت قد اسقطتها وقال اخرجاه البخاري ومسلم بلفظ سمع رسول الله صلى الله
عليه وسلم قارئا يقرا من الليل في المسجد فقال رحمه الله لقد اذكرني كذا وكذا
اية اسقطتها من سورة كذا وكذا وعند البخاري في رواية كنت اسقطتهن
وقوله وفي رواية الخ اخرجه مسلم مختصرا واخرجه البخاري بنحو الحديث المذكور
قبله قال فيه انسيتها انتهى قوله سمع رجلا يقرا قال المص في المبهمات قال
الخطيب تبعا لعبد الغني كما قال الحافظ هذا الرجل عبد الله بن يزيد
الخطمي الانصاري انتهى قال الحافظ بعد ان اخرج عن عائشة قالت تهجد
النبي صلى الله عليه وسلم في بيته وتهجد عباد بن بشر في المسجد فسمع صلى الله
عليه وسلم صوته فقال يا عائشة هذا عباد بن بشر اللهم ارحم عبادا وقال
بعد تخريجه هذا حديث حسن. هذا الرجل خرجه محمد بن نصر في كتاب قيام الليل
واشار البخاري في الصحيح الى هذا الحديث وكانه اشار بها الى تسمية المبهم في الرواية
السابقة وقد قيل انه غيره ثم اخرج عن عائشة ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
سمع قاريا يقرا فقال صوت من هذا قالوا عبد الله بن يزيد قال رحمه الله لقد
اذكرني اية كنت نسيتها حديث غريب من هذا الوجه اخرجه عبد الغني في
كتاب المبهمات بعد ان اخرج حديث عائشة السابق ثم قال الرجل المذكور
عبد الله بن يزيد الخطمي ثم ساق هذا الحديث وتبعه عليه الخطيب في مبهماته
كانه بعد ان اخرج حديث عائشة الاول اخرج هذا الحديث ايضا وزاد في
المتن يقرا في المسجد وقال فيه اذكرني ايات كنت اسقطتهن من سورة كذا

وكذا

وكذا وقال فيه عبد الله بن يزيد الانصاري قال الحافظ بعد ان اخرجه من طريق عائشة ما لفظه
وهذا السند لو صح لكان تفسيره بعبد الله بن يزيد اولى من تفسيره بعباد بن بشر لانه ليس في
نص عباد زيادة عن الترجمة بخلاف هذا ففيه زيادة على هذا ففيه زيادة الاذكار وما
معه لكن عبد بن سلمة راويها ضعيف جدا وقد خالفه حماد بن سلمة وهو احد الاثبات
فروى عن ابي جعفر الخطمي انه قال الرجل المذكور في تلك الرواية عبد بن يزيد الخطمي
ابن عبد العزيز البغوي وفي منتخب المسند كذا ذكره عن ابي جعفر مقطوعا فكان عبد الله
ركب لذلك الاسناد عمدا او غلطا وكان هذا عمدة من جزم بانه الخطمي وفيه نظر لان الخطمي
مختلف صحبته فنفاها اصلا الزبيري وقال الاثرم قلت لاحمد له صحبة صحيحة قال
اما صحيحة فلا ذاك شيء يرويه ابو بكر بن عياش قال ابن عياش قال فيه سند عنه سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم وليس ذلك بشيء وقال ابو داود سمعت يحيى بن معين يقول يقولون
له رؤية وقال ابو حاتم ولد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وروى عنه قال الحافظ
روايته عن النبي صلى الله عليه وسلم في صحيح البخاري وروايته عن غير واحد من الصحابة
في الصحيحين وغيرهما وقد فرق ابن منده بين عبد الله بن يزيد الخطمي وعبد الله بن يزيد
القاري من اجل هذا الاختلاف لان من كان صغيرا في ذلك الزمان يبعد ان تقع
له القصة المذكورة لكن ذكر ابن البرقي ان الخطمي شهد الحديبية وقال الدارقطني
له ولابيه صحبة وعلى هذا فلا بعد والله اعلم انتهى قوله كنت انسيتها قال المص
في التبيان في الصحيحين عن عائشة كنت اسقطتها وفي رواية في الصحيح
كنت انسيتها واما ما رواه ابن ابي داود عن ابي عبد الرحمن السلمي التابعي الجليل
انه لا يقال اسقطت اية كذا بل اغفلت بخلاف ما ثبت في الحديث الصحيح
فالاعتماد على الحديث وهو جواز اسقطت وعدم الكراهة فيه اولى انتهى وقال
في شرح مسلم وفي الحديث دليل على جواز النسيان عليه صلى الله عليه وسلم فيما قد بلغه
الى الامة قال القاضي عياض جمهور المحققين على جواز النسيان عليه صلى الله
عليه وسلم ابتداء فيما ليس طريقه البلاغ واختلفوا فيما طريقه البلاغ والتعليم ولكن من
جوزه قال لا يقر عليه لا بد ان يتذكره او ينكره واختلفوا هل من شرط ذلك الفور ام يصح
على التراخي قبل وفاته صلى الله عليه وسلم واما نسيان ما بلغه صلى الله عليه وسلم كما في
هذا الحديث فيجوز قال وقد سبق بيان سهوه في الصلاة وقال بعض الصوفية
ومتابعوهم لا يجوز السهو عليه اصلا في شيء وانما يقع منه صورته ليسن وهذا مناقض
مردود لم يقل به احد ممن يقتدى به الا الاستاذ ابو المظفر الاسفرايني من شيوخنا
فانه مال اليه ورجحه وهو ضعيف متناقض انتهى قوله وقد ذكرنا الحال الخ
اي فيه ما يملا عين الطالب ونظيره نيل سائر المطالب وكذا كتاب التذكار في افضل
الاذكار للامام المفسر المحدث القرطبي المالكي ففيه فوائد كثيرة واداب القاري
والقراءة وبين الكتابين كالعموم والخصوص الوجهي فصل قوله وقد رويناه في
كتاب ابن السني الخ قال الحافظ بعد تخريجه سنده ضعيف روى لنا بعضه من وجه

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)